وسلم العربا ويقال العاربة وهم الخلص من العرب ويقال لغير الخلص
المستعربة وفي القاموس والعُرب بالضم وبالتحريك خلاف العجم اي بالضم
والتحريك ذكره في مادته وهم سكان الامصار او عام والاعراب منهم سكان ايضا
البادية لا واحد له ويجمع اعارب وعُرب عاربة وعربة وعربات وعُرباء صرحا
ومتعربة ومستعربة دخلاء ثم قال ويعرب بن قحطان ابو اليمن وقيل اول من
تكلم بالعربية وفي النهاية الاعراب من العرب ساكنوا البادية الذين لا يقيمون
في الامصار ولا يدخلونها الا في حاجة والعرب اسم لهذا الجيل من الناس اقام
بالبادية او المدن وفي الصحاح ليس الاعراب جمع عرب لان الجمع لا يكون
اخص من واحده وانما العرب اسم جنس وذكر ابن قتيبة ان الاعرابي
هو البدوي والعربي المنسوب الى العرب وان لم يكن بدويا والاعجمي
الذي لا يفصح وان كان بدويا والعجمي المنسوب للعجم انتهى وسن المبرد
في كتاب نسب عدنان وقحطان ان جميع العرب ترجع اليهما وعدنان
هو الجد الاعلى للنبي صلى الله عليه وسلم وسائر العرب العربا بينه وبين
اسمعيل ثمانية آباء وقحطان قال الكلبي هو اليسع بن نبت بن اسمعيل
صلى الله عليه وسلم والجاهلية الجهلا هو كالعرب العربا فيه تجنيس الاشتقاق
وشبه التاكيد اللفظي كليل اليل وحض مذين لان نعيمها على الكمن بلغ
من القوة والشدة ما لم يبلغه نعيم غيرهما وتوالت اي تتابعت للمصطفى
صلى الله عليه وسلم متعلق بقوله الاية مفرد محلى بأل فيكون في معنى الايات
وايضا فالتوالي انما يكون في متعدد اي العلامات الدالة على نبوته
والمدحضة لما تقولوه وافتروه عليه وعلقه الشارح بتوالت وهو وان كان
هو الظاهر صناعة الا ان الثاني فيه افادة ان التوالي له انما هو بالاية الخاصة
به لا بالاية من تقدمه الكبرى عليهم كالقران وانشقاق القمر وتوالت له عليهم ايضا
الغارة على بلادهم واموالهم ونفوسهم وذراريهم وهي اسم مصدر لا غارة

وتوالت للمصطفى الاية الكبرى عليهم والغارة الشعواء

الشعوا

الشعوا اي الفاشية المتفرقة المحيطة بهم من سائر الجوانب التي لم يظفر
لهم بنفس ولا مال الا اهلكته فبعد ان استجاب له اهل السماء والارض
ودخل الناس في دين الله افواجا وكثرت اتباعه جدا حتى صار اذا ما
زائدة تلى اي قرا كتابا انزل عليه من الله وهو اي القران تلته اي تبعته
لاجل قراءته معه او استماع قراءته الكتاب من حمين عليه لا سيما كتيبة بالفوقية
اي جيش خضرا اي يعلوها سواد السلاح والحديد ومن ثمه سواد
العراق لان الخضرة تجره من بعيد يري اسود وهي كتيبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي دخل صلى الله عليه وسلم مكة وهو فيها على ناقته القصوا
بين ابي بكر واسيد بن حضير ولما راها ابو سفيان راي ما لا قبل له به
فقال للعباس لقد اصبح ملك ابن اخيك ملكا عظيما فقال له العباس
ويحك انه ليس بملك ولكنها نبوة وروي البخاري عن عبد الله بن مغفل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرا سورة
الفتح ويرجع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع وبين تلى
وتلته وكتاب وكتيبة تجنيس الاشتقاق او شبهه وكفاه صلى الله عليه
وسلم ربه فضلا منه وكرما النفر الاشقيا الذين زادوا في ايذائه والعتو
عليه المستهزءين به كما قال تعالى انا كفيناك المستهزءين وهم جماعة من
قومه كانوا يسخرون منه ويبالغون في ايذائه والسخرية به اي تولى ما
اهلاكهم من كفيت فلانا المؤنة اذا توليتها له فلم يحوجه اليها ومع توليه
تعالى لهلاك المستهزءين به سلاه فاعلمه بان هذا العبس حاصابه بل بالانبيا
قبله كانوا كذلك بقوله عز قائلا فاصبر كما صبروا اولوا العزم من الرسل
ومن ثم اقتبس المصنف من هذا بينهما الجناس المصحف قوله وكم مرات
كثيرة سا اي احزن نبيا كقوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك الاية
من قومه متعلق بقوله استهزا اي سخرية وابدا صفية اقتباس وتلميح

فاذا ما تلى كتابا من الله تلته كتيبة خضراء

وكفاه المستهزءين وكم ساء نبيا من قومه استهزاء

ولقد استهزئ برسل من قبلك الايات

بينهما الجناس المصحف

اي من قوله ولقد استهزئ برسل من قبلك الاية

Copyright © King Saud University